

سبائك البخاري 42 | | باب الدعوات والاذكار & باب القصد

والمداومة على العمل

حسن الحسيني

حديث النور والصدق والداعي الى الحق يجمعه البخاري ويمديه الى الخلق هنا يا امة الاسلام تجمعنا لخير كلام سبائك للبخاري مخلدة على الايام. حديث جوامع الكلمين الشهد عند فمي سنفهمها ونحفظها وننقلها الى الامم - [00:00:00](#)

هذه الدنيا الى اخلاقنا العليا الى الاسلام منصفة وتصفو عندها الرؤيا الى اخلاقنا العليا. الى الاسلام منصفا اتاني وتصفو عندها الرؤيا سبائك للبخاري الدعاء اعظم ما يتقرب به العبد الى ربه فهو الباب الاعظم لتحقيق الحاجات ونيل المطالب. وادراك الخير ودفع المكروه - [00:00:40](#)

الدعاء ركن حصين وحبل متين. هو سند المسلم وملجأه الى ربه. هديتنا لك اليوم مع سبائك غالية في باب الدعوات والاذكار. وبعده باب القصد والمداومة على حسن العمل سبائك للبخاري - [00:01:30](#)

الدعوات والاذكار. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة يدعو بها واريد ان اختبئ دعوتي شفاعا لامتي في الآخرة. رواه البخاري - [00:02:00](#)

البخاري. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. خص الله تعالى لكل نبي دعوة مقبولة لا رد يدعو بها لنفسه او لغيره. الا ان نبينا الكريم صلى الله عليه واله وسلم - [00:02:30](#)

اخبرنا انه لم يدعو بها لنفسه او لاهله بل خبأ هذه الدعوة المستجابة شفاعا لامته يوم القيامة فجزاه الله خيرا ما جزى نبيا عن امته ورزقنا شفاعته في الآخرة امين. عن انس - [00:02:50](#)

تبين مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادعوتم الله فاعزموا في الدعاء. ولا يقولن احدكم ان شئت فاعطيت رواه البخاري. ارشدنا النبي عليه الصلاة والسلام الى ادب مهم من اداب الدعاء. وهو - [00:03:11](#)

العزم في الدعاء اي القطع في السؤال. كأن يقول المسلم يا رب اعني. يا رب اغفر لي اللهم ارزقني وهكذا ولا يقولن احدكم ان شئت فاعطيني اي لا يعلق الداعي دعاءه بالمشيئة - [00:03:41](#)

كأن يقول مثلا اللهم اعني ان شئت هذا الاسلوب يستعمل مع من يحتمل منه ان يفعل الشيء وهو كاره له فنقول له هذا تخفيفا عليه اما الله سبحانه وتعالى فهو منزه عن هذا - [00:04:02](#)

وله مطلق القدرة والمشية. فلا يكرهه احد سبحانه. نسأل الله تعالى ان نكون ممن دعاه موقن بالدعاء واحسن له الاجابة والعطاء. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله فسلوه الفردوس - [00:04:20](#)

فانه اوسط الجنة. واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ان ومن هتفجر انهار الجنة. رواه البخاري. يقول النبي عليه الصلاة سلام اذا سألتم الله فسلوه الفردوس. اي اذا دعوتم الله ان يدخلكم جنته فاطلبوه ان - [00:04:50](#)

الفردوس مسكن الانبياء والابرار والصالحين وقد وصفها النبي عليه الصلاة والسلام بقوله فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن جنة الفردوس وسط الجنة تعني انها افضل الجنة. وهي كذلك اعلى مكان في الجنة - [00:05:20](#)

فليس فوقها من الجنات شيء بل ان سقفها اعظم مخلوقات الله تعالى وهو عرش الرحمن وذكر النبي عليه الصلاة والسلام ان جنة الفردوس هي المنيع لانهار الجنان منه تسيل اربعة انواع من الانهار - [00:05:47](#)

انهار من ماء وانهار من لبن وانهار من خمر وانهار من غسل اللهم انا نسألك بوجهك الكريم الفردوس الاعلى من الجنة. ومرافقة نبيك الكريم صلى الله عليه وسلم فيها. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:06:11](#)

عليه وسلم يستجاب لاحدكم ما لم يعجل. يقول دعوت فلم يستجب لي. رواه البخاري. يقول عليه الصلاة والسلام يستجاب لاحدكم ما لم يعجل اي ان العبد لا يزال يجاب دعاؤه حتى وان تأخرت الاجابة احيانا بعض الشيء - [00:06:40](#)

فاذا داوم على الدعاء والح دون استكثار او ملل او سامة مع حسن الظن بالله تعالى فان دعوته اجابة ان شاء الله حتى وان تأخرت لان الله تعالى قد جعل لكل شيء قدرا - [00:07:09](#)

فلا يتقدموا ولا يتأخروا شيء عن اوانه لكنه ان استعجل بقوله دعوت فلم يستجب لي واخذ يستبطن حصول المطلوب ويأس من الاستجابة وينقطع عن الدعاء عند ذلك يحرم بالفعل من الاجابة - [00:07:27](#)

لأنها مشروطة بعدم الاستعجال واعلم ان الله تعالى لا يخيب من دعاه فاما ان يعجلها لك في الدنيا واما ان يدخرها لك في الآخرة واما ان يصرف عنك من سوء مثلها - [00:07:47](#)

فاستمر في دعائك ولا تنقطع ولا تظفر. واخذ شيطانك وازدد يقينا بالله تعالى المجيب يلا عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة - [00:08:06](#)

اخرة حسنة وقنا عذاب النار. رواه البخاري. كان اكثر دعاء النبي عليه الصلاة والسلام اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. هذا الدعاء المبارك جمع بين خيري الدنيا والآخرة - [00:08:36](#)

والخير الدينوي يشمل امورا كثيرة كالعافية والرزق والبركة في الوقت والابناء وغير ذلك. من اعطيات رب العالمين والاعظم منها اعطيات الآخرة. بان يرضى الله تعالى عن عبده. يدخله جنته وينجيه من عذاب - [00:09:00](#)

بالنار عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنت اسمعه صلى الله عليه وسلم كثيرا يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضع الدين وغلبة الرجال - [00:09:21](#)

رواه البخاري. هناك بعض الادعية الماثورة كان النبي عليه الصلاة والسلام يكثر من الدعاء بها كهذا الدعاء. اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن. الهم والحزن قريبتان فاذا انشغل فكرك بتوقع حدوث مكروه لك في المستقبل اتاك الهم - [00:09:51](#)

وان تألمت نفسيا لوقوع مكروه لك في الماضي اتاك الحزن وتعوذ النبي عليه الصلاة والسلام من العجز والكسل. وهما قريبتان كذلك فان تخلفت عن اسباب الخير لعدم قدرتك فهذا عجز - [00:10:17](#)

وان تخلفت عن اسباب الخير لعدم ارادتك وهذا كسل وتعوذ النبي عليه الصلاة والسلام من الجبن والبخل. وهما كذلك قريبتان فان تركت نفع الآخرين بيدك فهذا جبن وان تركت نفع الآخرين بمالك فهذا بخل - [00:10:36](#)

وتعوذ النبي عليه الصلاة والسلام من ضلع الدين وقهر الرجال وهما قريبتان كذلك فان تسلط عليك الناس واستعلوا بحق وهذا ضلع الدين. اي ثقل الدين وشدته وان تسلطوا عليك باطل فهذا قهر الرجال - [00:11:00](#)

حين يغلب على امرك فلا تجد لك ناصرا من الرجال. نعوذ بالله من شر ما استعاذ به محمد عليه الصلاة والسلام. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى - [00:11:24](#)

صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فانها رأّت ملكا. واذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فانه رأى شيطانا. رواه البخاري ان الله تعالى اعطى الحيوانات قدرة على رؤية ما لا يراه الانسان. لحكمة يعلمها الله سبحانه وتعالى - [00:11:44](#)

الحيوانات ترى الملائكة وبعضها ترى الشياطين قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فانها رأّت ملكا اي من المواطنين التي يرجى فيها اجابة الدعاء وقت صياح الديكة. فعلى المسلم ان يغتنم في الدعاء - [00:12:24](#)

لان الملائكة تكون حاضرة فربما امنت على دعائك وكانت له شهودا وقال عليه الصلاة والسلام واذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان. فانها رأّت شيطانا اي اذا نهق الحمار فانه رأى شيطانا لهذا امرنا بالتعوذ منه. اللهم انا نسألك من فضلك العظيم -

ونعوذ بك من همزة الشياطين. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني. فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي - [00:13:23](#)

وان ذكرني في ملاً ذكرته في ملاً خير منهم. رواه البخاري. ان ظن العبد بربه الظن الحسن اعطاه الله خيراً مما ظن به وزاده على ذلك اجرا وحسن الجزاء. وان ظن العبد بربه ظن السوء - [00:13:53](#)

وعاش في ظلمات اليأس والقنوط فان الله توعده بالغضب والطرده من رحمته ثم قال الله تعالى وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي اي ان ذكرت الله في نفسك منفردا عن الناس - [00:14:19](#)

بالتعظيم او بالتسبيح او بالتهليل او غير ذلك ذكرك الله في نفسه دون ان يطلع على ذلك احدا من ملائكته وان ذكرت الله تعالى في جماعة من الناس يذكرك الله في ملاً خير منهم وهم الملائكة الكرام - [00:14:41](#)

نسأل الله تعالى ان يجعلنا ممن ينال شرف التوفيق الى ذكر الله. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ملائكة يطوفون في الطرق. يلتمسون اهل الذكر. رواه البخاري - [00:15:04](#)

ان الله تعالى كلف طائفة مخصوصة من الملائكة للسياحة في الارض. يمشون في طرق المسلمين وفي مساجدهم وفي دورهم. لماذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام يلتمسون اهل الذكر اي يبحثون عن مجالس اهل الذكر يزورونها ويشهدونها ويستمعون الى اهلها ويحفظونها - [00:15:34](#)

اجنتهم. اللهم اجعلنا واياكم من اهل الذكر. عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت. رواه البخاري - [00:16:04](#)

يقول النبي عليه الصلاة والسلام مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت. وهل تستوي الاحياء والاموات الحي فيه روح والميت بلا روح فالذاكر حي والغافل عن الذكر ميت ولو كان يعيش بين الاحياء - [00:16:34](#)

انا ديبب الروح في الجسد الخاوي يحدث ارتعاشا وانتعاشا بينما خروج الروح من الجسد يستتبع شدة والاما هذا يقع في عالم الماديات كما يقع في عالم المعنويات. اللهم احينا بذكرك - [00:17:01](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبع مرة. رواه البخاري. الاستغفار من اجل الذكر واعظمه. فان الله تعالى - [00:17:24](#)

تكفر به الذنوب ويفرج به عن الكروب. ولذلك حرص عليه النبي عليه الصلاة والسلام فقال والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة اكد النبي عليه الصلاة والسلام حالفا انه يستغفر الله ويتوب اليه اكثر من سبعين مرة في اليوم - [00:17:54](#)

والمراد بهذا الرقم هو الكثرة ليعلم امته الحرص على الاستغفار واللي يرجو مزيدا من كرم الله تعالى والا فان نبينا عليه الصلاة والسلام قد من الله عليه بغفران ما قدم من ذنوبه وما تأخر. صلوات ربي وسلامه عليه. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:18:19](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياها وان كانت مثل زبد البحر رواه البخاري. سبحان الله وبحمده معناه اسبح الله تسبيحا - [00:18:46](#)

مقرونا بحمده ذكر عظيم ولعظمة هذا الذكر جعله الله تعالى سببا في محو الذنوب فمن قاله في يوم مائة مرة حطت خطاياها وان كانت مثل زبد البحر اي محيت ذنوبه المتعلقة بحقوق الله تعالى وان كانت كثيرة بمقدار زبد البحر - [00:19:16](#)

وهو الرغوة التي تعلقو سطح البحر وهذا تشبيه جميل بليغ قال اهل العلم قائل هذا الذكر يدرك الاجر سواء اقالها متوالية ام متفرقة في مجالس لكن الافضل ان يأتي بها - [00:19:44](#)

متوالية في اول النهار. اللهم اجعلنا من عبادك المسبحين. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفت فيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن - [00:20:05](#)

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. رواه البخاري جملتان سهلتان يسيرتان. لا يتعب اللسان في التلفظ بهما. وبرغم سهولتهما في

التلفظ الا انها ثقيلتان في ميزان الحسنات فانهما ذواتي اجر عظيم وهما محبوبتان عند الرحمن - [00:20:35](#)

سبحانه وتعالى فما هما الكلمتان يا نبي الله؟ يجيبنا فيقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم فعلى المسلم ان يواظب على هذا الذكر لان عموم التكاليف شاقة على النفس وهذا ذكر سهل ميسر ومع ذلك يثقل في الميزان فلا ينبغي - [00:21:07](#)

تفريط به. عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا حول ولا قوة الا بالله. فانها انز من كنوز الجنة. رواه البخاري. بينما كان الصحابة رضوان الله عليهم راجعين من غزوة - [00:21:32](#)

خيبر برفقة النبي عليه الصلاة والسلام. ارتفعت اصوات الصحابة بالتكبير والتهليل. فرحا بنعمة الله عليهم اذ نصرهم على عدوهم فامرهم النبي عليه الصلاة والسلام ان يرفقوا بانفسهم وكان ابو موسى الاشعري رضي الله عنه خلف دابة النبي عليه الصلاة والسلام. يذكر الله تعالى بقوله لا حول ولا - [00:22:02](#)

قوة الا بالله فسمعه النبي عليه الصلاة والسلام وهو يقول هذا الذكر فحته على هذا الذكر وبين له فضل هذا الذكر فقال له قل لا حول ولا قوة الا بالله - [00:22:30](#)

فانها كنز من كنوز الجنة الحوقلة هذه كلمة عظيمة عند الله فيها كمال التوحيد وتسليم الامر الى الله سبحانه وتعالى واظهار الخضوع لله ومعناها انه لا حيلة للعبد ولا تحول له من حال الى حال الا باذن الله تعالى - [00:22:47](#)

ولا طاقة له بجلب خير الا باذن الله تعالى. انها كنز من كنوز الجنة اي ان الله تعالى يدخر اجرها لقاتلها كما يدخر الكنز الثمين والمال النفيس. جعلنا الله تعالى من - [00:23:13](#)

الذاكرين لله كثيرا. باب القصد والمداومة على العمل. عن ابي هريرة هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قصد القصد تبلغ. رواه البخاري. جعل الله تعالى امة الاسلام امة وسطا - [00:23:30](#)

بعيدة عن الافراط والتفريط. ودعا النبي عليه الصلاة والسلام الامة الى الاقتصاد في الامور. وتجنب المبالغة فيها حيث يقول القصد القصد تبلغوا اي الزموا الوسط المعتدل في الامور كلها ولا تستوعب الاوقات كلها بالعمل. بل اغتنموا اوقات النشاط والصحة والقوة. تبلغ اي تصل - [00:24:00](#)

الى مقصدمكم وبغيتكم التي تسعون لتحقيقها. فاللهم ارزقنا القصد في اعمالنا وبلغنا في بما يرضيك اعمالنا. عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله ادومها وان قل - [00:24:30](#)

رواه البخاري. احب الاعمال الى الله ما استمر الانسان على الاتيان بها. ولو كان هذا العمل قليلا فقليل دائم خير من كثير منقطع فانت يا اخي المبارك عاهد نفسك على قيام جزء من الليل ولو بركعتين - [00:25:00](#)

واجعل لك وردا من القرآن ولو حزبين. وتصدق كل يوم ولو بدرهمين. وصم النوافل ولو يوم الخميس والاثنين قال اهل العلم بدوامك على القليل تستمر بالاقبال على الله. فينمو القليل الدائم حتى يزيد - [00:25:24](#)

على الكثير المنقطع اضعافا كثيرة. نسأل الله تعالى ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا من الاعمال ما تطيقون. فان الله لا يمل حتى تملوا - [00:25:46](#)

رواه البخاري. يقول عليه الصلاة والسلام خذوا من الاعمال ما تطيقون. اي الزموا الاعمال التي تطيقون المداومة عليها بلا ضرر ولا ملل. واجتنبوا ما يشق عليكم فعله فان الله لا يمل حتى تملوا - [00:26:16](#)

اي ان الله تعالى لا يمل من الثواب حتى تملوا من العمل. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من المداومين على الاعمال مالي الصالحة. نكتفي اليوم بهذه الدرر والسبائك. وفي الحلقة القادمة نلتقي باذن الله مع كنوز ثمينة - [00:26:38](#)

وعلوم مفيدة واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم صحيحه كان مكتملا لكل الدين مشتملا احاط العلم اجمعه القول والعمل اليك سبائك الذهب حديثا ليس بالكذب كلاما - [00:26:58](#)

نبينا الغالي شفيع الخلق خير نبيك سماءك الذهبي حديد الليل كلام نبينا الغالي شفيع الخلق خير نبيه سبائك للبخاري - [00:27:28](#)